كلية التربية

قسم أصول التربية

متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية جامعة دمياط" فى ضوء التجارب العالمية المعاصرة "

مقدم من

الأستاذ الدكتور
علي صالح جوهر
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور
إيمان توفيق صيام
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة دمياط

الباحث
هاني محمد رمان
مدير التعليم الفني

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية و إدراك الخريجين لدور نشر العمل الحر المتمثلة في (اكتساب مهارات العمل الحر، تحقيق الاستقلالية، منح الحرية، الحد من البطالة والفقر)، و يسعى المجتمع المصري إلي تحقيق التنمية الاقتصادية بخطى حثيثة نظرا للتغيرات المتلاحقة بسوق العمل في مصر وتزايد أعداد العاطلين من خريجي كليات التربية في عالم سريع التغير و التطور لذا يجب إعدادهم لكي يساهموا في التنمية الاقتصادية بشكل فعال و يساعدوا على بناء الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع، وأصبح العمل الحر من أهم القوى الدافعة للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بالمجتمع نظرا لأنه يساهم بشكل كبير في حل مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل للموهوبين والمبدعين في مجال ريادة الأعمال من الطلاب والخريجين من كليات التربية مما يدفع عجلة الاقتصاد المصري بشكل كبير، ومن ثم أصبح من الضروري نشر وتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب كلية التربية حتى يكونوا قادرين على اقتحام مجال العمل الحر بعد تخرجهم مباشرة ومحاربة الفقر والبطالة، وأوصى البحث بإعادة النظر بدور كلية التربية في نشر ثقافة العمل الحر، وتعزيز دورها في تقديم برامج الدعم الإداري والفني والاستشاري عن طريق الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية فيما يتعلق بالعمل الحر والمنصات ذات الصلة، وضرورة توفر بنية أساسية تعليمية وعلمية وتقنية ومعلوماتية حديثة في الكلية تسهم في جودة وكفاءة العملية التعليمية بما يحقق تعزيز العمل الحر، وتحديث المقررات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: نشر ثقافة العمل الحر، العمل الحر بين طلاب كلية التربية، العمل الحر.

Abstract:

The aim of the research is to identify the requirements for spreading the culture of self-employment among students of the College of Education and the graduates' awareness of the role of self-employment dissemination represented in (acquiring self-employment skills, achieving independence, granting freedom, reducing unemployment and poverty), The Egyptian society seeks to achieve economic development at a rapid pace in view of the successive changes in the labor market in Egypt and the increasing number of unemployed graduates of faculties of education in a rapidly changing and developing world. Therefore, they must be prepared to contribute to economic development effectively and help build a knowledge-based economy in society . Self-employment has become one of the most important driving forces for economic and social development in society, as it contributes greatly to solving the problem of unemployment and creating job opportunities for talented and creative students and graduates in the field of entrepreneurship from faculties of education, which greatly advances the Egyptian economy. Hence, it has become necessary to spread and develop the culture of self-employment among students of the College of Education so that they are able to break into the field of self-employment immediately after their graduation and fight poverty and unemployment. The research recommended reconsidering the role of the College of Education in spreading the culture of self-employment, and enhancing its role in providing administrative, technical and advisory support programs through courses, seminars and scientific conferences regarding self-employment and related platforms, and the need to provide a modern educational, scientific, technical and information infrastructure in the college that contribute to the quality The efficiency of the educational process in order to achieve the promotion of self-employment, and the modernization of university courses.

Key words: nashar thaqafatalemal alhur,aleamlalhuri

مقدمة:

تعد دعوة طلاب الجامعات المصرية إلى العمل الحر مطلباً أساسيًا ، ومما يدعم ذلك، ويؤكده، أن العمل الحر مجالٌ خصبٌ لإثبات الذات ، وتأكيد الثقة بالنفس، وإظهار القدرات الفردية، وتحقيق الطموح الشخصي بعيداً عن الروتين، والتحكمات المقيدة للقدرات، فالإبداع ميدانٌ فسيحٌ يتضمن العديد من مجالات العمل المختلفة, فالمجال واسعٌ، ورحبٌ أمام الخريجين للاتجاه نحو العمل الحر, لما له من دور في التنمية الشاملة ، فالعمل الحر يسهم في إيجاد فرص عمل منتجة، وهذا العمل لا يتطلب رءوس أموال كبيرة لإقامته ، كما أنه يستوعب أعداداً كبيرةً من العمالة ، ويسهم في زيادة الإنتاج، والوفاء باحتياجات السوق، كما أنه يناسب احتياجات الشباب، وطموحاتهم، ويجذب الكثير من الناس بشكلٍ كبيرٍ ، حيث ينظر البعض إلى العمل الحر علي أنه فرصة للتقدم بشكل مهني، علاوة علي الفوائد الشخصية. (المكاوى، ٢٠١٦، صفحة ٥٧)

وفي الفترة الراهنة تزايد الاهتمام العالمي، والمحلي بقضية العمل، والتوجهات القيمية نحو العمل، وثقافته في ظل ثورة المعلومات. وكذلك الاهتمام بالعمل الحر، أو الخاص في ظل الاتجاه نحو الأخذ بالخصخصة، وآليات السوق، وتزايد الاهتمام بالمجتمعات النامية التي اعتمدت برامج إعادة الهيكلة الرأسمالية، ومنها مصر التي تمر حاليًا بفترة تحول من اقتصاد مركزي إلى اقتصاد السوق؛ مما يتطلب إصلاحات جديدة في قوانين العمل، وتشريعاته، وتهيئة المناخ؛ لنشر ثقافة العمل الحر من خلال، وسائل الإعلام، وتطوير التعليم، ومخرجاته بما يتلاءم، ومتطلبات التوجهات الرأسمالية الجديدة. والأصل أن يكون كل نشاط، أو عمل منطلق من حركة هادفة، وليست عشوائيةً.

وتسعى الدول المتقدمة، والنامية على السواء إلى استثمار مواردها البشرية، وخاصةً الفئات العمرية المنتجة، وهي فئة الشباب، وتحاول زيادة طاقاتها، وقدراتها

المهارية، والمعرفية التي تمكنهم من دخول مجال العمل، والحصول علي فرصة عمل مناسبة؛ لإقامة المجتمع المنتج، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن الحلول الحديثة التي أقبلت عليها عدد من الدول اللجوء إلى العمل الحر بوصفه نبعًا ثريًا؛ لإنشاء الأعمال، وترسيخ ثقافة العمل الحر في المجتمعات، وتوفير الفرص الوظيفية العاجلة، والمستديمة للمواطنين، وفتح آفاق رحبة، وواسعة للابتكار، وتشجيع المبادرات. وتعتبر التنمية الاقتصادية قضية اجتماعية شاملة كونها تمس الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المجتمع لأنها تَعْني رفع مستوى معيشة، وحياة الأفراد، وكذلك نوعية الحياة. وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية؛ لذا فالجامعة أحد أهم الركائز في إعداد الشباب فهي مؤسسة علمية تربوية اجتماعية تساهم مع غيرها من مؤسسات المجتمع في مواجهة المستقبل بهدف النهوض بالمجتمع، وتحقيق التنمية.

ويمثل التعليم بُعدًا مهمًا في التنمية الاقتصادية بوصفه الموجه للعقول، والمفجر لطاقات الطلاب، ونافذتهم على المستقبل، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف، والخبرات، والمهارات العلمية، والعملية، والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات سوق العمل، والارتقاء في مواقع العمل المختلفة. ولم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية فقط؛ وإنما أصبحت منظمة ينتمي إليها الطلاب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعًا لمختلف جوانب شخصيته فيتلقى العلم، والمعرفة، وينمي خبراته، وهواياته، ويشبع رغباته، وحاجاته من خلال مشاركته في كافة الأنشطة المتاحة، فالشباب هم رأسمال الأمة، وعدتها، وعتادها، وحاضرها، ومستقبلها وثروتها، فلابد من أن يشمل التعليم جوانب فنية بحيث يسهم في تنمية شخصية المواطن تنميةً متكاملةً تُعنى بعقله، وثقافته، وتُنمي قدراته علي العمل. فكما يتلقى الشباب مبادئ العلوم الأساسية يجب أن يتعلمون المهن، والحرف التي تؤهلهم لممارسة النشاط الانتاجي في الصناعة، والزراعة غيرهما.

وتعد التنمية أهم عملية استثمارية للموارد البشرية، والتعليم هو الوقود المحرك لهذه التنمية التي تهدف إلى تنمية الفرد. وتقدم الدول يقاس بحجم المعرفة التي يحصل عليه المتعلمون؛ لذا فلابد من الاهتمام بالتعليم الجامعي من خلال العناصر، والمكونات الرئيسة لمنظومة العملية التعليمية، وإدخال العديد مكن التطورات في العملية التعليمية في مجال المقررات الجامعية، والأنشطة الطلابية بهدف تنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلاب، ومواجهة مشكلة البطالة .

مشكلة الدراسة:

لقد عصفت بالمجتمع المصري في الآونة الأخيرة جملة من التغيرات، والتحويلات التي تركت آثارها علي بيئة العمل، وعلي النسق المهني بوجهٍ خاصٍ. فالتحولات الاقتصادية، والسياسية المحلية، والعالمية قد أثرت في السياق الاجتماعي، والثقافي.

وقد أصبحت مشكلة البطالة، والفقر، وتدني مستوي المعيشة من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لما لها من تداعيات خطيرة علي أفق، وسلامة تلك المجتمعات، واستقرارها وبذلك أضحت قضي توجيه طلبة لجامعة نحو العمل الحر من الأهمية بمكانٍ في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي يشهدها العالم، وما ترتب عليها من انحسار فرص التوظيف الحكومي، وفي ظل المسؤولية الاجتماعية للجامعات كان لزامًا عليها أن تتفاعل مع المجتمع في تطوير النظم التعليمية، والبرامج الدراسية، والأنشطة التربوية ليصبح العمل الحر، والمشروعات الصغيرة ثقافةً فرديةً، ومؤسسيةً، ومجتمعيةً فعالةً.

ويمكن ملاحظة أهمية العمل الحر من خلال رصد توصيات مؤتمر العمل الدولي لتوظيف الشباب بجنيف، والتي أكدت علي دعم الحكومات لتحسين فرص العمل للشباب، وتحقيق تكافؤ الفرص للجامعات الضعيفة، والمهمشة، والاهتمام بالتدريب المهني، وتدريب الشباب للحصول علي وظائف ملائمة، وإضافية، وإلي

تنمية خطط العمل مع الشباب؛ لتوفير فرص العمل، وتدريب أصحاب العمل الحر. (حسن، ٢٠٠٩، الصفحات ١٣٠-١٦٩)

وتعد مرحلة الشباب من أهم المرحلة العمرية التي تحظي بالاهتمام في أغلب بلدان العالم وذلك؛ لإيمان معظم هذه الدول بأنهم الثروة البشرية التي بها تتم التنمية، وإليها تعود نتاجها، ويعد شباب الجامعات بشكلٍ عامٍ الفئة الواعية التي يمكن الاعتماد عليها في دفع عجلة التنمية من خلال توجيه طاقتها لتحميل أعباء التحويلات الحالية، والمستقبلية بصورة فاعلة، وتعديل اتجاهاتهم نحو العمل الحر كونه هدفًا يجب أن

يسعي الفرد له كضمان لحياته، واستمرارها. فقيمة الإنسان لا تتحدد إلا بالعمل، ويفقد الإنسان كرامته إذا عاش دون عمل، فالعمل الحر أصبح ضرورةً في ظل تكدس الخرجين، وتتضح أهمية العمل الحر في خلق مجتمع من الشباب يثق في قدراته، ومؤمن بالعمل الحر، والقدرة علي إثبات الذات.

ويهدف العمل الحر إلي تمكين الشباب من الباحثين عن عمل باستثمار طاقاتهم، وتسخر قدراتهم في الاستثمار في العمل الخاص، والاضطلاع بدور حقيقي، وفعال في دفع عجلة الاقتصاد الوطني من خلال تأسيس مشروعاتهم الخاصة. (أحمد، ٢٠١٣، صفحة ٣٠٥)

وبرامج التعليم بوضعها الحالي لا تشجع الشباب على مواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع، وسوق العمل. وهناك عددٌ كبيٌر من الشباب يفضل العمل في القطاع الحكومي. ويرجع ذلك للقصور في برامج التثقيف التي تدعو تشجع الشباب على الاتجاه للعمل الحر. ومن أسباب تفاقم مشكلة البطالة في المجتمع تقاعس الخرجين في البحث عن عمل، وانتظارهم قيام الدولة بتعيينهم. ونتيجة للتحول الاقتصادي الذي يمر به المجتمع المصري نحو استخدام آليات السوق، وثورة الاتصالات، والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، فقد أصبحت المشروعات الصغيرة في ظل عدم توافر فرص عمل، وانتشار البطالة هي الملاذ، والحل الأمثل لمواجهة مشكلة البطالة، واستيعاد الأعداد المتزايدة من الخريجين؛ لذا ظهر المجال أمام العمل

الحر، والخاص. وذلك لاعتماد المنظومة الاقتصادية، والاجتماعية عليه بهدف استيعاب أعدادًا متزايدة من العمالة. لذا أصبح العمل على نشر ثقافة العمل الحر بين أفراد المجتمع من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة مطلبًا هامًا.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما متطلبات نشر ثقافة الوعي بالعمل الحر بين طلاب كلية التربية جامعة دمياط؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

ما الإطار المفاهيمي لثقافة العمل الحر؟

ما أهمية العمل الحر ودور الجامعة في نشر الوعي به؟

ما الفرق بين العمل الحر والعمل الخاص؟

ما أهمية التوجه للعمل الحر؟

ما مزايا العمل الحر والعوامل المؤثرة في التوجه للعمل الحر؟

ما المخاطر التي تواجه العمل الحر؟ ومعوقات العمل الحر والتحديات التي تواجهه؟

كيف يمكن اختيار فكرة العمل الحر ؟

ما متطلبات نشر ثقافة العمل الحر ؟

أهداف البحث:

١- توضيح الإطار المفاهيمي لثقافة العمل الحر.

٢- توضيح أهمية العمل الحر ودور الجامعة في نشر الوعي به.

٣- توضيح الفرق بين العمل الحر والعمل الخاص.

٤- رصد أهمية التوجه للعمل الحر.

٥- مزايا العمل الحر، والعوامل المؤثرة في التوجه للعمل الحر.

٦- تحديد المخاطر التي تواجه العمل الحر ، ومعوقات العمل الحر والتحديات التي تواجهه.

٧- تحديد كيفية اختيار فكرة العمل الحر ومتطلبات نشر ثقافة العمل الحر آليات يمكن من خلالها تفعيل برامجه.

أهمية البحث:

يفيد البحث فيما يلي:

١- الكشف عن أهمية دور التعليم، وخاصة الجامعة في نشر ثقافة العمل الحر بين طلابها.

٢- أهمية دور العمل الحر في مواجهة مشكلة البطالة، ودوره في تفجير طاقات الشباب بهدف إثبات أنفسهم.

٣- رصد المخاطر التي تواجه العمل الحر، وتقديم بعض الاجراءات التي يمكن من خلالها مواجهة هذه المخاطر.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي لتشخيص الواقع الخاص بالظاهرة موضوع الدراسة، والكشف عن أبعادها، وخصائصها، حيث تم دراسة مفهوم ثقافة العمل الحر، وأبعاده، وأهميته، ومزايا العمل الحر، والمعوقات والمخاطر التي تواجهه ،ومتطلبات نشر ثقافة العمل الحر. وصولًا إلى نتائج للبحث.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم الوعي: تشير كلمة الوعي في **التعريفات اللغوية** إلي إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة (بدوي، ١٩٨٦)، وإلى الإدراك، والإحاطة، والفهم، والفطنة، والحفظ، والتقدير. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠، صفحة ٦٢٤)

واصطلاحًا: الشخص الواعي هو ذلك الإنسان الذي يحيط علما بقضايا مجتمعه، ومشكلاته، ويسهم في البحث عن حلول لمشكلات مجتمعه. فهو الإنسان، والايجابي الذي يشارك مواطنيه في النهوض بمسيرة الوطن، وتقدمه، والوعي هو

الطريقة التي يفكر بها الإنسان في الأشياء إضافة إلي الوسائل التي تساعده علي فهم هذه الأشياء، والعالم من حوله، فالإنسان الواعي هو الذي يمتلك رؤيةً نافذةً، وإحساسًا بالارتباط بمجتمع ما، أو معرفة وضع الجماعة، والإحساس بالمسئولية الفردية في مواجهة قضاياها، والتميز بضمير اجتماعي، والاشتراك في مسيرة مجتمعه، وكدحه. إنه الإنسان الذي يعرف موقعة، ودورة في المجتمع، والقادر علي إدراك أوضاع العصر، والمجتمع الذي يعيش في، وتحليلها منطقيًا. (العتيبي، ٢٠١٥، صفحة ٦٢٥)

مفهوم الثقافة: تعددت تعريفات، ومعاني الثقافة، والتي فيها أن الثقافة علم، وفكر، ومعرفة، وارتباط بقضايا المجتمع الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية وهي أيضًا سلوك حضاري يجب الارتقاء به.

وفي العقود الأخيرة اتسع معني الثقافة فأصبحت تعني جملة النشاطات، والمشروعات، والقيم المشتركة التي تكون أساس الرغبة في الحياة المشتركة لدي أمة من الأمم، والتي ينبثق منها تراث مشترك الصلات المادية والروحية وهي أيضًا مجموع من العناصر له علاقة بطرق التفكير، والشعور، والفعل. وهي طرق قد صنفت تقريبًا في قواعد واضحة. والتي تستخدم بصورة موضوعية، ورمزية في آن معًا من أجل تكوين الأشخاص في جماعةٍ خاصةٍ ومميزةٍ. (رجب، ٢٠١٨، الصفحات ٢٠٦-٢٥٧)

هو العمل الذي لا يتبع أي جهة سواء حكومية او خاصة ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص ويستثمر جهوده وامواله في الحصول علي اقصي ربح ممكن .

ولا يمكن أن تتحقق فلسفة العمل الحر وتصبح حقيقة واقعه إلا إذا توافرت فيها عدة شروط (الدمنهوري، ٢٠١٦، الصفحات ٣٤٨-٣٤٩)

١- بنية مؤسسات الدولة التي تسمح باستيعاب مبادرات الأفراد

٢- عملية أتخاذ القرار للمبادرات الفردية.

٣- الجدوى الاقتصادية للمبادرات الفردية.

٤- ترسيخ ثقافة الفعل الحر لدي الأفراد .

فالعمل الحر هو الجهد الإنساني الإيجابي، والخلاق، والذي تحمل مخرجاته، أو نتائجه قيمة مضافة للفرد القائم به، وللمستفيدين بنتائجه، وفي العمل الحر يكون الفرد مالكاً للعمل ذاته الذي يتمثل في مشروع ما يتحمل مسئوليته بالكامل، لذا فهو أسلوب، ونمط حياة متكامل أقرب من أن يكون مهنة يمارسها الفرد لجزء من حياته. وهو ذلك القرار الحاسم بتحول لا رجعه فيه نحو مسار، أو نمط مهني، وحياتي (حياة كاملة) قائم علي خلق فرصة تكون أنت الذي أوجدتها، وخططتها، ونظمتها ونفذتها ويبدأ بفكرة تعتقد بصدقها. ولا يستطيع أحد أن ينفذ هذه الفكرة أفضل منك، وهو نمط من التفكير العلمي القائم علي الاعتقاد بأن التجربة العملية هو خير دليل علي صدق الأفكار. (مصطفى، ٢٠٢٠)

العمل الحر: هو المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة، أو يقدم خدمة، أو تجارة، ويسمي مشروعات، أو عملًا حراً بسبب حرية اختيار صاحبة، أو أصحابه لنوعية، وسماته، وعدم فرض أية جهة خارجية علي ذلك المشروع نوع نشاطه، أو مخرجاته، أو العمالة، أو النظم الإدارية، والفنية. ومن هنا فمن يعمل بالقطاع الخاص لا يطلق علية ممارس للعمل الحر حتي وإن كان مدير المشروع في حالة عدم كونه شريكًا، فالدعوة للعمل الحر ليست دعوة للعمل بالقطاع الخاص، ولكنها دعوة لإقامة ذلك العمل الخاص . (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٨)

هو أيضًا عمل اختياري تقع عبء مسئولياته علي صاحبه، وتعود إليه مخرجاته المادية، والأدبية، والمعنوية، وقد يكون عملًا في مجال واحد، أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به، أو تفرضه عليه ظروف السوق. وقد يكون عملًا إنتاجيًا، أو خدميًا، أو مهنيًا، أو ذهنيًا في مجال الفنون، وقد يكون في المصنع، أو المعمل، أو المكتب. وقد يعتمد علي التجريب، أو الاستقراء، أو الاستنباط. وفي العادة يكون عملاً تنافسيًا يتأثر أساسًا بأحد عوامل السوق مثل العرض، والطلب والامكانيات المتاحة.

(فياض، ٢٠١٨، صفحة ١٦٨) هو أيضًا مشروع اقتصادي خاص يُدر دخلًا، ويقوم به خريج الجامعة، أو أكثر يمتلك رأس مال. ويحدد بإرادته نوع المشروع، وأهدافه، ويديره. (رشوان، ٢٠١٨، صفحة ١٩٨)

وهو كذلك العمل الذي يقوم به الفرد لحسابه الخاص، ويستثمر جهوده فيه، وماله، وقواه العقلية والبدنية من أجل الحصول علي دخل يحسن، ويرفع مستواه الاقتصادي، ويختار هذا العمل بحرية تامة، ولا يتبع أي جهة خارجيه أخرى، أو يخضع لها. وتكون نوعية العمل، وتوثيقه، وحجمه يتناسب مع امكانيات، وظروف، وقدرات ذلك الفرد. (إبراهيم، ٢٠١٨)

ثقافة العمل الحر: وهي الأفكار، والمعتقدات، والقيم، والعادات السائدة لدي أفراد المجتمع التي تتعلق ستكون مشروعًا جديدًا، أو تطوير مشروع حالي سواء أكان إنتاجيًا أم خدميًا أم تجاريًا (عبدالعزيز، ٢٠١٩، صفحة ١٢)

ثقافة العمل الحر: هي مجموعه من القيم، و الأفكار، و الاتجاهات، و العادات الاجتماعية التي تقوم علي أساس الرغبة، أو الدافع الشخص في أي نشاط اقتصادي انتاجي، أو خدمي حيث لا يتبع الدولة، أو القطاع الخاص (الخواجة، ٢٠١٧، صفحة ١٦). وهى أيضًا مجموعة الأفكار، والتصورات والقيم والاتجاهات التي تشجع الشباب علي العمل الحر(أرفيدة، ٢٠١٧، صفحة ٥٢) . وكذلك هي عمليه اقتحام العمل الحر للشباب التي تتطلب توفر مجموعة من الصفات الشخصية، و المعارف، و المهارات الاجتماعية، والفنية. أوهي حالة من العمل يسعي إليها الشباب كبديل العمل الحكومي، ويكتسب الشباب ثقافة العمل الحر من خلال البرامج لبادية التي تنفذها الجمعيات الأهلية. وهي السلوك الذي تعتمد علي القدرة علي التفكير المزية، والتعليم الاجتماعي لا كتاب اتجاهات المشتركة، والتقييم، والأهداف، والممارسة التي تهدف إلى اكتساب الشباب مهارات، واتجاهات العمل الحر بما يواكب التغيرات المجتمعية، والاقتصادية لتنمية ثقافة العمل الحر الشباب . (الجمعية المصرية للأخصائيين، ٢٠١٩)

الدراسات السابقة:

دراسة رشوان ٢٠١٨ (رشوان، دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، ٢٠١٨، الصفحات ١٨٠-٢٣٥):

التي استهدفت التعرف علي دورة جامعة أسيوط في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها من أجل مواجهة مشكلة البطالة من وجهة نظر عينه تكونت من ٣٢٠ طالبًا بفرع الوادي الجديد

وتوصلت الدراسة غلي وجود قصور في دورة المقررات الدراسية والاستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها

وأرجعت الدراسة قلة توجه الطلبة نحو العمل لحر إلي ضعف التدريب، وعجز جهات الاختصاص، ووسائل الإعلام عن نشر ثقافة العمل الحر.

دراسة Isah & garba ٢٠١٥ (Isah, 2015, pp. 1-11)

التي هدفت الكشف عن نية التوجه نحو التوظيف الذاتي لدي عينه تكونت من (٢١٣) طالبًا من طلبة السنة النهائية بجامعة ولاية كانو للفنون التطبيقية في نيجيريا، وتحديد العوامل التي تؤثر في ذلك التوجه وبيان الفروق بين الطلبة في هذا الشأن. وأسفرت النتائج غن وجود علاقة إيجابية بين نوايا الطلبة للتوجه نحو العمل الذاتي وبين كفايتهم الذاتية وقدرتهم علي الابتكار ودرجة المخاطرة لديهم. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة فيما يتعلق بنواياهم نحو التوظيف الذاتي .

دراسة منتصر علام محمد ٢٠١٤ (محمد، ٢٠١٤)

التي أشارت إلي دور المسئولية الاجتماعية تجاه الشركات في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتشجيع شباب الخريجين علي العمل الحر، والعمل علي سد فجوة التعليم، واحتياجات سوق العمل لتأمين المهارات الضرورية لسوق العمل وتأمين فرص العمل لكل فئات المجتمع وتوطين الوظائف .

دراسة Thomas K.Mckeon ٢٠١٣ (K.Mckeon, 2013)

أشارت الدراسة إلي دور الجامعات فى تنمية وتدعيم المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال منذ بدايات رواد الأعمال الذين امتلكوا أبار البترول الي يومنا هذا الذي فيه يولد رائد أعمال جديد كل يوم سعيا لشق الطرق الي النجاح الذي ينتظرهم. ولهذا لا بد و أن يأخذ التعليم العالي دوره في قيادة تنمية و تدعيم تلك المشروعات الصغيرة و حركة ريادة الأعمال في النظام الاقتصادي. و قد تولت الكليات الاجتماعية و التي صممت خاصة لكي ترعي المشاريع.

دراسة محمد حسن ٢٠٢٠ (حسن م.، ٢٠٢٠، الصفحات ٦٣-١٠٣)

ورصدت الدراسة بعض المتغيرات الايجابية لدعم هذه المشروعات و التي منها تأسيس أول غرفة لصناعة الحرف اليدوية، وإنشاء أول مجلس تصدري للصناعات اليدوية، وصدور مجموعة من القوانين، والتشريعات المشجعة للتصدير، والميسرة لعمل انتاجي، وخصوصاً اليدوي، والحرف, وارتفع كل من صادرات الصناعات اليدوية، وإعداد المعارض المحلية، و الإقليمية، والدولية المهتمة بالصناعات اليدوية، والحرفية، والتي ساهمت في زيادة الوعي، و التعريف بأهمية هذه الصناعات و اعداد هيكلة عدد من المؤسسات الاقتصادية كإعادة هيكلة جهاز الصناعات الحرفية و التعاون الانتاجي و تأسيس جهاز تنمية المشروعات المتوسطة و الصغيرة و متناهية الصغر و الاتحاد المصري للتمويل متناهي الصغر و ايراد تلك الصناعات الهامة في برنامج عمل الحكومة و توصلت الدراسة الي ان هناك عدد من المشكلات التي لا يزال يعاني منها قطاع الصناعات الحرفية و اليدوية مثل تعدد الفاعلين المحلين في صنع السيارات المتعلقة بهذه الصناعات ,

و عدم وجود سياسه عامة للصناعات وغيرها من المشكلات ما كان له عقيم الاثر علي تلك الصناعات اليدوية و الحرفية

و رصدت الدراسة دور الفاعلين الرسمين في صنع السياسات العامة . الخاصة بالصناعات اليدوية و الحرفية في مصر من أجل الوصول إلى ميزان تنافسي لهذه الصناعات، والمساهمة في التنمية المحلية .

الفرق بين العمل الحر، والعمل الخاص:

يختلف العمل الحر عن العمل الخاص، فالعمل الحر يقوم به الفرد لحسابه الخاص، ويتحكم فيه تمامًا. أما العمل الخاص، فيشير إليه قيام الفرد بالعمل لحساب غيره متلقيًا التعليمات من رب العمل الخاص مقابل أجر. (القصاص، ٢٠٠٨)

ومن يعمل بالقطاع الخاص لا يطلق عليه ممارسًا للعمل الحر، وإن كان مديرًا للمشروع في حال عدم كونه شريكًا، ومن هنا فإن الدعوة للعمل الحر ليست دعوةً للعمل بالقطاع الخاص، ولكنها دعوة لإقامة هذه العمل الخاص. (الصندوق الاجتماعى للتنمية، ٢٠١٥)

أهمية التوجه للعمل الحر:

لا يستطيع الإنسان توفير متطلبات حياته دون عمل فالعمل، والانتاج من مهام الإنسان الأساسية، وسعي الإنسان، واجتهاده لكسب رزقه، وتحقيق ذاته أمر إلهي. وللعمل الحر أهمية بالنسبة للمجتمع كون حلًا عمليًا لمواجهة مشكلة البطالة خاصةً في الفترة الراهنة حيث أصبحت الدولة عاجزة عن تشغيل كافة الراغبين في العمل بمفرها، والعمل الحر يخفف من الأعباء، والضغوط علي الدولة، وهو مصدر مهم لتوفير فرص عمل جديدة. وعامل مساعد في تحقيق النمو الاقتصادي ما ينعكس علي تحقيق الاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي يصقل شخصية الفرد من خلال تنمية مهاراته الاجتماعية في التعامل مع الاخرين، وإكسابه مكانة اجتماعية في المجتمع، ويزيد من ثقة الفرد بنفسه، ويوفر له الاستقلالية في العمل، والسيطرة علي موارده، ويوفر له الفرصة، والمساحة لتطبيق أفكاره، ومواهبه ويعد مصدرا أثريا للإبداع الفردي، والابتكار. (سويلم، ٢٠٢٠، صفحة ٢١٥)

أهمية العمل الحر: (محمد م.، ٢٠١٧، الصفحات ١٦٣-٢٢٢**)**

إن أنشطة أعمال ومجالات العمل الحر إحدى وسائل مواجهة الازمات الاقتصادية وذلك من خلال تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تزايد معدلات البطالة، والفقر حيث إنه يساهم إيجاد فرص عمل، وتوليد الدخل لإعداد متزايدة من قوة العمل في المجتمع.

وللتوجه للعمل الحر أهمية كبري تتمثل في:

١- بناء الثقة لدي الشباب وتعميق روح الاعتماد علي الذات وايجاد الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب.

٢- ورفع المستوي المهارى والموفر للعنصر البشري والارتقاء به من خلال دعم برامج التدريب باعتباره الدعامة الرئيسية لعملية التنمية.

٣- تقليل من الآثار الجانبية لسياسة الاحتياج الاقتصادي بتوفير فرص عمل جيدة بتكلفة مناسبة والحد من مشكلة البطالة بينهم والحد من التضخم الوظيفي.

٤- ايجاد دور للقطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

٥- إقامة مجتمعات عمرانية جديدة.

٦- إحداث تغيير جذري في الهياكل الانتاجية الازمة لحدوث التنمية الاقتصادية من خلال المشروعات الصغيرة التي أصبحت جزء من نسيج الهيكل الاقتصادي المستخدم .

مزايا العمل الحر:

للعمل الحر مجموعة من المزايا تحثنا علي ضرورة تشجيع الشباب التوجه نحوه، ومنها توفير فرصة عمل جيدة للفرد من خلال منزلة، أو مشاركة الأصدقاء في العمل نفسه، ويزيد من ثقته بنفسه، وشعوره بسعادة ورضاه عن عمله لما يوفر للفرد الاستقلال في العمل، والسيطرة علي موارده والنتائج التي يحصل عليها فضلًا عن إتاحة الفرصة أمامه لتطبيق أفكاره، ومواهبه استخدامها لحل مشكلة البطالة؛ لتحسين

مستواه الاجتماعي والاقتصادي. (أحمد، فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الانتاج لتنمية مهارات ريادة الاعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المطلوب لدي المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية، ٢٠١٣، صفحة ٣٠٥) والعمل الحر يولد ثروة جديدة في الاقتصاد بما يتولد عنه من أفكار جديدة، ومنتجات أو خدمات الأمر الذي يعمل نمو الأسواق وتعظيم ثروة قائمة أو إضافة ثروة جديدة في الاقتصاد.(خطاب ، احمد جمال، ص ٤٨٥)

العوامل المؤثرة في التوجه للعمل الحر: (سويلم، وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته علي الامن الاجتماعي، ٢٠٢٠، صفحة ٢١٦)

إن توجيه، وتوجه طلبة الجامعة للعمل الحر، والمبادرات الفردية، والأعمال الريادية أمر تؤثر فيه مجموعة من العوامل إما سلبيًا، أو إيجابيًا.

فالعمل الحر أصبح نظام حياة يجب أن يتأهب له كل من في العمل به

وتعد الرغبة في تحقيق الذات من أهم العوامل التي تؤثر بالإيجاب في توجه طلاب الجامعة نحو العمل الحر وامتلاك الخبرة والحصول علي التمويل المناسب، وكذلك توفير الثقة بالنفس والقدرة علي تحمل المسئولية، وتوفر الطموح في توليد الثروة، وزيادة الدخل.

ويمكن تنمية ثقافة العمل الحر من ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد الانساني المتعلق بالشخص ومدي رغبة واستعداده للبدء في مشروعه الخاص والبعد المادي المتعلق بمدي توفر مصادر التمويل للقيام بهذا المشروع والبعد الاجرائي المتعلق باللوائح القانونية والتراخيص والموافقات التي تسمح للشخص بمزاولة مشروعه الخاص والخوف من الفشل من أهم التحديدات التي تؤثر سلبيا في توجه طلاب الجامعة نحو العمل الحر ولذلك نقص المعرفة والمهارات المرتبطة ببدء المشروع وتشغيله. وأيضًا ضعف القدرات الإدارية، ونقص الخبرات الفنية.

ويمكن تصنيف التحديات إلي ثلاثة أنواع هي معوقات اجتماعية ترتبط بانتشار القيم الاجتماعية، والموروث الثقافي التي تدفع الشباب إلي التمسك بالعمل الحكومي باعتباره أكثر أمناً. ومعوقات إدارية، وقانونية، والتي تظهر في اللوائح، والاجراءات المعقدة، والروتين، وبطء استصدار قرارات إقامة المشروعات الصغيرة. ومعوقات شخصية وهي تتعلق بالتبعية، والتواكل، وغياب ثقافة احترام العمل الحر، والخوف من كل جديد.

وللقيم المجتمعية دور كبير في توجيه سلوكيات الشباب للعمل ، وغيره وذلك لأن العمل أحد معالم الإطار القيمي في المجتمع والعمل الحر يمثل أحد وسائل الحصول على الرزق لتحقيق الاكتفاء الذاتي والنفع المجتمعي، ومما لاشك فيه أننا نعيش مرحلة هامة من التغير السريع التي يمر بها العالم في الوقت الحالي.**(خطاب ، أحمد جمال ص٤٨٥)**

وتواجه الشباب عند التفكير في العمل الحر بعض القضايا، ويمكن تحديدها فيما يلي:

١- اختيار المهنة، والانتقال من عمل لآخر فقرار الشباب لبدء عمل خاص قد يتأثر بعوامل كثيرة مثل الدعم الأبوي له، وتوجهات المجتمع، والنماذج التي يقتدي بها، وقيمة العمل الحر في حد ذاته.

٢- خبرات الشباب في العمل الحر : حيث يوجد قاسم مشترك من الخبرات بين الشباب رغم اختلاف هذه الخبرات وحجمها وهذه الخبرات تتأثر بعامل العمر حيث تزداد الخبرة مع العمر ما يزيد من الكفاءة الشخصية وتوجه الشباب نحو العمل.

٣- تمويل المشروعات: حيث يعتبر التمويل أهم المشكلات التي تواجه معظم الشباب عند البدء في المشروع فالبعض يلجأ للاقتراض أو القيام بعمل إضافي أو البحث عن شريك أو مستثمر.

٤- قضايا التدريب والدعم : فالدولة ملزمة بتوفير برامج التدريب الأزمة، وتقديم دعم، ونصيحة للشباب، وعرض أفكار لمشروعات يمكن البدء بها.

٥- توفير حلقة وصل بين الشباب، والشركات الكبرى. حيث يعاني الشباب من مشكلة عزلتهم عن المؤسسات الكبرى التي تعمل في مجال العمل الحر وعدم وجود تنسيق أو ارتباط معها أو الاستفادة من خبراتها. (الخزاعلة، ٢٠١٨، الصفحات ١٦٦-١٨٠)

معوقات العمل الحر والتحديات التي تواجهه:

للعمل الحر- كأي شيء ــ معوقات وتحريات تعوق البدء في العمل الحر وبعد بدايته

ومنها ما يلي : (ثقافة العمل الحر مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري علي ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات ناجحة، ٢٠١٩، الصفحات ١٨٢-١٩٠)

أ-معوقات قبل بدء المشروع الحر:

١- تحدي التعليم والتدريب فنظام التعليم لا يولي اهتماما بالعمل الحر، ولا يشجع الابتكار، والفاعلية الذاتية، والمبادرة الشخصية.

٢- تحدي الدعم: حيث لا توجد مشروعات ذات طبع ابتكاري تم تمويلها من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية، ويرجع ذلك إلى غياب البرامج التعليمية المتعلقة بتنمية ثقافة العمل الحر.

٣- البيروقراطية : فالبيروقراطية تحول دون التمكن من الحصول علي القروض؛ لذا يرى الشباب المصري أن تأسيس العمل الحر مجال غير آمن مقارنة بالعمل الحكومي.

٤- تضارب السياسات الحكومة: عدم وجود رؤية ورسالة واضحة في سياسة الدولة لدعم وتشجيع التعليم الذي يحث علي العمل الحر، فالسياسات المتعلقة بالتعليم للعمل الحر في مصر غير متكاملة.

٥- عزوف الشباب: فمشاركة الشباب في الأنشطة الاقتصادية المستقلة، والحرة منخفضة بشكل كبير.

٦- تحدي التجهيزات: عدم توافر أماكن العمل، والمستلزمات، والتسهيلات الضرورية.

٧- تحديات أمنية: فهناك بعض المناطق النائية التي تشهد بعض الصراعات تفتقد إلي التغطية الأمنية ما يعرض المشروع للخطر.

٨- سياسات العمل الحر، والإجراءات الرسمية: فالبيروقراطية، والإطار التشريعي والقانوني واللوائح، وعدم توافقها مع اقتصاد السوق بصورة عامة، ومشكلات التسويق، والتمويل واستخراج التراخيص، والعبء الضريبي تعد من أهم التحديات التي تواجه الشباب ممن يطمحون لإنشاء مشروعات حرة.

٩- التقاليد المجتمعية، والموروثات الثقافية : فالعادات، والتقاليد من أهم التحديات التي تواجه ثقافة العمل الحر حيث الثقافة السائدة بالاعتماد علي الحكومة في التوظيف.

ب- **معوقات بعد بدء المشروع الحر**

وفي حال بدء في المشروع الحر تواجهه العديد من المعوقات، والتحديات منها.

١- التمويل: حيث يعاني أصحاب المشروعات الحرة من نقص التمويل الأمر الذي يعوق ويعوق عمليات، وأنشطة العمل الحر.

٢- نقص المهارات وتولي الجوانب الفنية :

حيث يفتقر الشباب من أصحاب المشروعات الحرة للمعلومات الاساسية حول احتياجات السوق كما يفتقدون لمهارات تصميم، أو إطلاق، أو إدارة مشروع جديد، أو الخبرات الأزمة لذلك.

٣- تحديات تتعلق بالإنتاج : والتي تتمثل في عدم استقرار أسعار مستلزمات الإنتاج خاصة المستوردة، وارتفاع أجور العمال

٤- تحديات إدارية وتنظيمية : ومنها ما يتعلق بالضرائب والتقدير الجزائي وحديث المبيعات والتأمينات، وعدم تسجيل المشروعات رسميًا، وعدم وجود كيان مؤسس، ويجمع المشروعات الصغيرة في إطار تنظيمي واحد.

٥- تحدي الجودة: ويتمثل في عدم توافر الدعم الفني للمشروعات الصغيرة ، وعدم توافر برامج تدريبية متخصصة للعمالة، وارتفاع تكاليف الاستشارة الفنية لتطبيق نظام الجودة بالمشروعات.

٦- التسويق: فالتسويق من أخطر التحديات التي تواجه أصحاب الأعمال الحرة.

٧- الوقت: فالوقت يمثل طريقا لقياس الانجاز بالنوع والتنوع، والانتاجية.

٨- تحدي خلق فرص عمل: فالتغلب علي مشكلة خلق فرص التشغيل يكمن في معالجة أوجه القصور الهيكلية في جانبي العرض، والطلب في سوق العمل خلال إصلاح نظم التعليم، وتشجيع المبادرات الحرة، والشخصية.

٩- محدودية مشاركة المشروعات الصغيرة، والأعمال الحرة في الأسواق العالمية.

١٠- عولمة النشاط التجاري، والاقتصادي حيث تم الانفتاح علي العالم الخارجي اقتصاديًا و، إداريًا، وفنيًا، وتسويقيًا.

١١- زيادة حدة المنافسة العالمية.

حيث القدرة علي انتاج السلع، والخدمات التي تواجه اختبار المنافسة الخارجية في الوقت نفسه الذي تحافظ علي مستوي مرتفع للدخل.

ومن أهم المعوقات التي تواجه نشر الوعي بالعمل الحر نظام التعليم الذي لا يهتم بالعمل الحر بما في ذلك تعليم مبادئ المخاطرة والتفكير الإبداعي ونظام التعليم في مصر لا يوجد به مناهج دراسية أو تطبيقية حول مهارات تنظيم المشاريع لأساسية فالسواد الأعظم من الخريجين في مصر لا يتعرضون لأي نوع من التعليم الرسمي للعمل الحر منقبل الحكومة . وبينما يؤكد أكثر من نصف الشباب المصري أنهم يفضلون العمل الخاص على العمل باجر ، فليس هناك سوى معدلات منخفضة من الشباب أصحاب المشروعات الخاصة وبعبارة أخري بينما يرى الكثير من الشباب العمل الخاص أمرًا جذابًا لا يبدأ فعليًا في هذا النوع من العمل سوى القليلون ويُعتقد

أن التمويل هو الصعوبة الأكبر التي تواجه الشباب الراغبون في بدء مشروعهم الخاص .(خطاب ، أحمد جمال ص ٤٩٨)

المخاطر التي تواجه العمل الحر: (محمد م.، ٢٠١٧، الصفحات ١٦٣-٢٢٢)

١-اغتراب بعض العاملين في الأعمال الحرة أهليهم.

٢-عدم وجود رقابة من الدولة علي الأعمال الحرة.

٣-عدم وجود ميثاق أخلاقي يحكم العمل الحر.

٤-التنافسية غير المشروعة، واستغلال السلطة، والنفوذ.

٥-التغيير المفاجئ في سياسات، وقوانين العمل.

٦-التغيرات الاقتصادية، وتقلبات السوق.

٧-الخوف من اختيار مجال عمل غير مناسب.

٨-الضغوط النفسية التي يتعرض لها العاملين في مجال العمل الحر.

٩-الخوف من التعرض للنصب، والسرقة، والغش.

١٠- قلة الخبرة في مجال العمل الحر.

١١- تعرض الأفراد في بعض الأعمال الحرة للمخاطر، والأمراض المزمنة.

١٢- عدم انتظام ساعات العمل في بعض الأعمال الحرة.

١٣- تأثر المشروعات، والأعمال الحرة بالتغيرات السياسية.

١٤- قلة الضمانات الكافية للعاملين في مجال العمل الحر.

١٥- عدم وجود معاش، ولا تأمين مادي للأفراد العاملين فيه.

١٦- عدم وجود قوانين تحفظ حقوق الأفراد.

١٧- المخاطر المادية.

١٨- عدم احساس الأفراد العاملين بالأمان، والاستقرار.

١٩- الخوف الدائم من استغناء الشركات، أو الهيئات، أو أصحاب العمل عن بعض العاملين

٢٠- قلة العائد المادي مقارنةً بعدد سعات العمل.

٢١- عدم تقدير المجهودات المبذولة من الأفراد العاملين.

٢٢- الخوف من الفشل.

كيفية اختيار فكرة عملك الحر: (فرج، ٢٠١١، صفحة ١٥٩٤)

إن النجاح في اختيار فكرة العمل الحر، أو المشروع الصغير يرتبط بعدة عوامل من أهمها:

١- القدرة والمهارة علي استثمار فرص الأفكار المتاحة.

٢- القدرة والتحلي بمهارة المفاضلة بين أفكار الفرص المختلفة بحيث تكون فرصة المشروع جيدة، وأصلية.

٣- التمكن من تحويل الهواية الي عمل، أو مشروع.

٤- الاستعداد للتضحية من أجل نجاح الفكرة، ودفع الثمن من أجلها.

٥- الإيمان بفكرة المشروع حتي يمكن تحقيق الريادة فيه.

٦- تطبيق شعار يد تصنع من الأفكار قيمة مفيدة.

٧- العمل علي توفير ماكنت تحتاجه أنت، والأخرون، ولا تجده.

٨- محاولة تنفيذ فكرة قديمة بأسلوب جديد.

٩- ابدأ من حيث انتهي الأخرون.

١٠-السعي لحل مشكلة تواجهك ،أو تواجه الأخرون.

١١-توظيف دراستك لخدمة فكرتك.

١٢-الدخول للأسواق الكبرى.

١٣-أن تشعر أن قدراتك، ومهاراتك، ومؤهلاتك مناسبة لفكرة نشاط مشروعك.

١٤-البحث في احتياجات السوق الخارجية لسلعة ما.

متطلبات نشر ثقافة العمل الحر :

الاستقلالية، والقيادة الثقة بالنفس، والصبر، والإصرار، والمثابرة – وضع البدائل لحل المشكلات احترام، وتقدير الوقت، واستخدامه بكفاءة – القدرة على المخاطرة بث روح المبادرة – القدرة علي الابتكار، والتجديد (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢). العمل الحر هو العمل الذي يتم تنفيذه بشكل مستقل دون مشاركة أفراد آخرين (راضي، ٢٠٢٠، صفحة ٢١٤)

وقد حدد إيهاب خالد محمد بعض متطلبات نشر ثقافة العمل الحر فيما يلي:

يحتاج رواد الأعمال ، وأصحاب المشروعات الصغيرة إلي مجموعة من المعارف ، والمهارات اللازمة لإتمام مراحل تأسيس المشروع.

لابد من عرض بعض المفاهيم، والمصطلحات التفصيلية المتعلقة بمسائل دراسات الجدوى ، وإدارة المشروع ، وكذلك تقييم المشروع وتطويره

التدريب المستمر والفعال لرواد الأعمال يعزز نتائج استراتيجية التوظيف الذاتي والسياسات الرامية إلي تعزيز التشغيل والقطاع الخاص .

لابد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعزيز سياسات التعليم، والتعليم الجامعي بحيث يزيد اهتمام الجامعات بنشر ثقافة العمل الحر. لدى الطلبة قبيل دخول سوق العمل .

لا تقع مسئولية نشر ثقافة ريادة الأعمال ، وتعزيزها علي جهة واحدة فلابد من اتخاد جهود جميع الجهات والفئات ذات العلاقة .

لابد من تعزيز مستوي الانسجام بين مختلف السياسات ذات العلاقة كسياسات التشغيل وسياسات الابكار والابداع وسياسات التعليم والتعلم وسياسات تنمية القطاع الخاص وسياسات تشجيع الاستثمار المحلي.

العمل الجاد من قبل كافة الأطراف حتى تكون النتيجة تراجع معدلات التعثر، وزيادة معدلات التوسع والنمو وهذا يحتاج إلى متابعة مستمرة ودراسات تحليلية عميقة.(مقابلة ، إيهاب خالد محمد)

آليات يمكن من خلالها تفعيل برامج نشر الوعي بثقافة العمل الحر:

(عبدالمجيد، ٢٠١٤، الصفحات ١-٣٩)

حتى نتمكن من نشر الوعي بثقافة العمل الحر فلابد من تحقيق وتطبيق عدة آليات منها:

١- إصلاح التعليم حتي يكون قادرًا علي بناء الشخصية، وترسيخ القدرات الابتكارية، وربطها بسوق العمل.

٢- ضرورة إلزام الجامعات بتقديم فرص تدريب صيفي للشباب في مختلف التخصصات لتعرفهم بمتطلبات سوق العمل.

٣- الاستثمار في البحث العلمي، وتوجيه الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي إلي ضرورة اختيار التخصص الاكاديمي بناء علي دراسات علمية

٤- إنشاء شبكة معلومات بحث تكون مصدرًا يهتم بشئون، ومؤشرات، واحتياجات سوق العمل في الوطن العربي. ويحتاج تشجيع الشباب، وإعدادهم لسوق العمل بما في ذلك مجالات العمل الحر إلي تبني توجهات جديدة، وحلول أكثر عملية ومرونة في التعامل مع الموضوع والتي منها اتأهل المهني المبني علي احتياجات المجتمع والتخطيط الجماعي لموضوع العمل، وهذا يتطلب الاعتماد علي عدة أطراف اهمها المركز الأكاديمية ممثلة في الجامعات، والمعاهد، والمؤسسات التعليمية، والبحثية بالتعاون مع المنشئات الاقتصادية.

متطلبات العمل الحر: (رشوان، دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، ٢٠١٨، الصفحات ٢٠٤-٢٠٥)

إن العمل الحر يستلزم مجموعة من المتطلبات التي تساعده علي النجاح، فالعمل الحر لا يسير بطريقة عشوائية، وهذه المتطلبات ضرورية عند الإقبال علي العمل الحر، وتتمثل هذه المتطلبات في:

١-التخطيط ويتمثل في:

أ- تحديد السوق: من هم العملاء؟ وما متطلباتهم؟

ب- تحديد الأولويات: كيف يمكن تقديم الخدمة للعملاء؟ وبأي أولوية ؟ وترتيب الأولويات.

ت- التمويل: كيف يمكن دفع المبالغ المالية الأزمة لدعم خطة العمل الحر؟

ث- طاقم العمل : طاقم العمل من ذوي الخبرة في مجال العمل.

ج- التنظيم، والإدارة :علي أن يكون العمل منظم بشكل جيد يضمن تحقيق الجودة

ح- إدارة التمويل : تحقيق المحاسبية علي الأموال، وحسن إدارتها.

٢-الأداء :

أ-حساب التكلفة، والكفاءة: أي إمكانية تحقيق أفضل النتائج، والمخرجات بأقل تكلفة أكبر عائد.

ب- الموائمة : أي إمكانية القوائم مع المجموعات المختلفة من العملاء في السوق الحر.

ت- الإبقاء علي خط الأداء نفسه: أي تحديد المعلومات الواجب معرفتها لخدمة العمل.

ث- الشفافية والمحاسبة : باتباع أسلوب إدارة حكيم لتنظيم، ومحاسبة العمل.

٣ –التخطيط الاستراتيجي: وذلك من خلال العمل الجامعي الذي يحسن برامج العمل الحر ويتحقق ذلك من خلال:

أ- المواد الخام : فلابد توافر المواد الخام الأزمة للمشروع، وكذلك المعدات المادية الأزمة كوحدات المعالجة، والتخزين.

ب- التمويل: وهو أهم العناصر في العملية، فلابد من تحديد مصدر التمويل.

ت-الآلات الأزمة: فلابد من الإلمام بالمعرفة، والمعلومات المتعلقة بتوفير تكلفة، ونظام عمل الآلات التي سوف يستخدمها في المشروع.

ث-إمكانية التسويق: فلابد من دراسة السوق الذي سيقوم بالتوزيع فيه، وكذلك المستوي الاجتماعي، والاقتصادي، ووضع خطه لشبكة تسويق حتي يضمن التسويق الكافي، والسهل في ذات الوقت ويجب مراعات الطرق، ووسائل النقل، وفريق التسويق.

ج- التكنولوجيا، والقاعدة المعرفية الأزمة: فلابد من جميع المعلومات الأزمة، والممارسات التكنولوجية ذات الصلة بالمشروع، والمواد الخام، وحسن توظيف الآلات، ومعالجة المواد الخام، وتسويق المنتج النهائي. ولابد من زيارة مشروعات مماثلة للمشروع تزداد ثقته بنفسه، وفي عمله.

٣- التجارب العالمية

أصبح العمل الحر من أهم القوى الدافعة للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بالمجتمع نظرًا لأنه يساهم بشكل كبير فى حل مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل للخريجين والموهوبين والمبدعين فى مجال ريادة الأعمال من الطلاب والخرىجين مما يدفع عجلة الاقتصاد المصرى بشكل كبير ، ولقد أصبح العمل الحر يؤدى إلى وجود اقتصاد مستقل غير تابع وهو الاقتصاد القائم على الإنتاج من قبل المواطنين وهو فى الصعود المستمر فى العالم فى الآونة الأخيرة ، ولكنه يتطلب مناخ تسوده الحرية والمرونة والروح الريادية لدى الأفراد لتكوين قادة الاقتصاد فى المجتمع فى الوقت الحالى، وفيما يلى عرض لبعض النماذج

في اليابان : فقد إنتهجت سياسة التعاون بين الجامعات ، وقطاع الصناعة لتحقيق التمويل الذاتي للجامعة من ناحية ، ومن ناحية أخري تحقيق التقد التكنولوجى ويتخذ هذا التعاون عدة أشكال منها (زاهر، ٢٠١٣):

١- أبحاث مشتركة مع القطاع الخاص: حيث تحصل الجامعات الحكومية و الباحثين على دعم مالى من قطاع الصناعة الخاص للقيام بأبحاث مشتركة يكون نتاجها تقديم براءات اختراعات.
٢- مدينة تسوباكي للبحث العلمي : وتضم جامعتين و ٤٦ مركزا وطنيا للأبحاث و ٨ مراكز خاصة ، و تعمل جامعة تسوكوبا على توثيق الصلة بين مراكز الأبحاث الخاصة والحكومة.
٣- المجتمع الياباني لتشجيع العلوم: هي منظمة شبه حكومية تقوم بتنفيذ برامج صناعية علمية بالتعاون بين الجامعة وقطاع الصناعة.

في المملكة المتحدة : تتبنى جامعة ورويك warwick ، بإنجلترا سياسة تنظيم العمل الحر ، وفقا لهذه السياسة ينظر إلى الجامعات على أنها مشاريع كبيرة أو مؤسسات إقتصادية تحاول تطبيق إستراتيجيات السوق لجلب النفع على المدى الطويل ، ومن هنا قامت الجامعة بتأسيس مجالات العمل الخاصة بها ، وتتبني العديد من المشروعات الخاصة ورعايتها ، وجذب العديد من المنح والتمويلات من خلال تدعيم الروابط بين قطاعات الأعمال والصناعة (مصطفى ي.، ٢٠١٤)

نتائج وتوصيات البحث :

ويمكن الخروج بمجموعة من النتائج، والتوصيات من خلال ما تم عرضه من موضوعات تتمثل أهمها في:

١- ينبغي تفعيل دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بثقافة العمل الحر.
٢- زيادة قدرة الجامعة في ربط المعرفة بمجالات العمل الحر بدمياط ، وتشجيع الطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر بعد التخرج مباشرة.
٣- اهتمام الجامعة بعرض نماذج المشروعات صغيرة علي الطلاب، ويمكنهم القيام بتنفيذها بعد التخرج، ومناقشتهم في بعض الأفكار الجديدة المبتكرة.
٤- أن يقوم الطلاب بتقديم بحث عن موضوعات تتعلق بثقافة العمل الحر، وعلاقته بالبطالة، والعمل على زيادة خبرة أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة بثقافة العمل، وأثرها علي البيئة المحلية، ومواجهة مشكلة البطالة .
٥- ضرورة معرفة الطلاب بالعمل الحر، وريادة الأعمال، وتصحيح بعد المفاهيم المغلوطة عندهم، وتدريب الطلاب علي نماذج للأعمال الحرة تتناسب، واحتياجاتهم، وقدراتهم، واحتياجات البيئة المحلية، وامكاناتها.
٦- تشجيع الطلاب على الاهتمام بالعمل الحر، وأثره في تخفيض نسبة البطالة عن طريق تنظيم بعض الدوريات، والاجتماعات.
٧- تشجيع الطلاب من خلال عمل فرق الكشافة، والأنشطة المخلفة علي المساهمة في مشاريع خاصة.
٨- للمقرات دور هام في تنمية الوعي بثقافة العمل الحر فيجب أن تركز المقررات الجامعية على المفاهيم الخاصة بثقافة العمل الحر، والبطالة، وريادة الأعمال، وتلبي احتياجات السوق
٩- تفعيل دور الجامعة في توفير تدريبات عملية للطلاب تنمي مهارات العمل الحر.

١٠- تفعيل الأنشطة الطلابية التي يمكن من خلالها تنمية، ونشر الوعي بثقافة العمل الحر .

١١- تشجيع الأنشطة الطلابية التي تنظم ندوات لنماذج العمل الحر الناجحة.

١٢- تشجيع الأنشطة الطلابية التي تساعد على تغيير ثقافة الطلاب لتقبل فكرة العمل الحر كحل لمشكلة البطالة، وتنمية بعض المهارات.

١٣- تنظيم لقاءات لمناقشة موضوعات تشجع على العمل الحر، وكيفية استثمار الوقت بعد التخرج.

١٤-تنظيم بعض التدريبات التحويلية من تخصص فائض إلى تخصص نادر لتقليل نسبة البطالة.

١٥-صقل مهارات الطلاب في العمل الحر، وذلك بزيادة الدورات التدريبية في فترة الإجازات الصيفية، ويحاضر فيها بعض رجال الأعمال الناجحين في العمل الحر.

١٦- ربط التعليم بتطوير بعض الأنشطة الحرفية، واليدوية التي تشتهر بها محافظة دمياط .

١٧- وضع مقرر ثقافي يدرس في الكليات عن ثقافة العمل الحر يوضح أهمية العمل الحر للطلاب والمجتمع.

المراجع:

Isah, G. (2015). Analy sisof students attitudes toward self attitudes toward self – employment intention in tertiay in stitution in Nigeria. . International journal of small Business and entere preneur ship, pp. 1-11.

K.Mckeon, T. (2013, no 3). A collegs Role in Developing and supporting an Entrepreneurial Ecosystem. Journal of Higher of Education Outreach and Engagement, p. 17.

بدوي ، أحمد زكي ، (١٩٨٦). : معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة بيروت.

المكاوى ، إسماعيل خالد على على ،(٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب الجامعات المصرية. ٥٧. الدقهلية، مصر: كلية التربية بالدقهلية ,جامعة الأزهر.

رشوان ، أشرف محمد طه ، (٢٠١٨). دور جامعة اسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة. مجلة كلية التربية، صفحة ١٩٨.

رشوان ، أشرف محمد طه ، (٢٠١٨). دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة. مجلة كلية التربية، الصفحات ١٨٠-٣٣٥.

رشوان ، أشرف محمد طه ، (٢٠١٨). دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدي طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة. مجلة كلية التربية,جامعة المنوفية، ع١، الصفحات ٢٠٤-٢٠٥.

الجمعية المصرية للأخصائيين ، (٢٠١٩). مجلة الخدمة الأجتماعية، الصفحات ٢٥-٢٦.

الصندوق الاجتماعى للتنمية ، (٢٠١٥). ريادة الاعمال وثقافة العمل الحر في القاهرة. القاهرة: الصندوق الاجتماعى للتنمية.

الصندوق الاجتماعي للتنمية ، (٢٠٠٨). تعميق فكر العالم الاخر. القاهرة: الصندوق الاجتماعي للتنمية.

الصندوق الاجتماعي للتنمية ، (٢٠٠٨). تعميق فكر العمل الحر. القاهرة: الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ثقافة العمل الحر مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري علي ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات ناجحة. (يوليو, ٢٠١٩). مستقبل التربية العربية، ع٢، مج٢٦، ١٨٢-١٩٠. القاهرة: المركز العربى للتعليم والتنمية.

إبراهيم ، خديجة عبدالعزيز على (ديسمبر, ٢٠١٨). خطه استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر. المجلة العلمية لكلية التربية.

فرج ، ساميه بارح (٢٠١١). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام المدخل التنموي لتنمية فكر العمل الحر لطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية :دراسة مطبقة علي مدرسة المرج الثانوية الفنية الصناعية. مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية، صفحة ١٥٩٤.

رجب ، سها عيد ، (٢٠١٨). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ثقافة التراث السريع: دراسة ميدانية علي عينه من طلاب جامعة القاهرة. ع٥٩,ج٥، ٢٠٦-٢٥٧. القاهرة: مجلة الخدمة الاجتماعية,الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.

الدمنهوري ، سهير حسين إبراهيم ، (مارس, ٢٠١٦). دورة المجتمع المدني في تدعيم ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية للجامعات الاهلية في مدينة الواحات. حوليات آداب عين شمس، مج٤٤، ٣٤٨-٣٤٩. القاهرة: جامعة عين شمس,كلية الآداب.

عبدالعزيز ، فاطمة زكريا محمد ، (٢٠١٩, ٢٠١٩). ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري علي ضوء تحليل بعض النماذج تشخيصات عصامية مصرية ناجحة. مستقبل التربية، مج٢٦,ع١٢٠، ١٢. القاهرة: المركز العربى للتعليم والتنمية.

أرفيدة ، فاطمة محمد ، (يوليو, ٢٠١٧). المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر؛ دراسة ميدانية علي عينه من الشباب في مدينة مصراته, جامعة مصراته. مجلة كلية الآداب، ع ٩، صفحة ٥٢.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٠). المعجم الوجيز, (المجلد طبعة وزارة التربية والتعليم). الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد ، محمد السيد ، (٢٠١٧). مخاطر العمل الحر بينية إدارتها من وجهة نظر خريجي جامعة جنوب الوادي. المؤتمر العلمى العربى الحادى عشر الدولى الثامن :التعليم وثقافة العمل الحر من التراخى إلى التآخر. مج٢، الصفحات ١٦٣-٢٢٢. سوهاج: جمعية تنمية سوهاج.

حسن ، محمد ، (٢٠٢٠). دور لصناعات اليدوية و الحرفية في تنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية دراسات في تحليل السياسات. مجلة التنمية والسياسات الأقتصادية، ع٢٢,ع١، الصفحات ٦٣-١٠٣.

فياض ، محمد سليمان ، (٢٠١٨). دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر. دراسات العلوم التربوية، صفحة ١٦٨.

الخزاعلة ، محمد سليمان فياض ، (٢٠١٨). دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر. دراسات العلوم التربوية,الجامعة الأردنية، الصفحات ١٦٦-١٨٠.

زاهر ، محمد ضياء الدين ، (٢٠١٣). صيغة الجامعة المنتجة بالجامعات المصرية:الدواعى والمتطلبات. مجلة المعرفة التربوية، صفحة ٣٥،٣٦.

سويلم ، محمد غنيم ، (مارس, ٢٠٢٠). وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته علي الامن الاجتماعي. مجلة كلية التربية، صفحة ٢١٥.

سويلم ، محمد غنيم ، (مارس, ٢٠٢٠). وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته علي الامن الاجتماعي. مجلة كلية التربية,جامعة المنوفية، صفحة ٢١٦.

مصطفى ، محمد كمال ، (نوفمبر, ٢٠٢٠). ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة، نادي التجارة. مجلة المال والتجارة(ع٦١٩).

مصطفى ، محمد ياسر ، (٢٠١٧). مشروع بحث اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر, دراسة ميدانية في محافظه الغربية. مجلة كلية الآداب، ع٢٤,ج١، صفحة ١٦.

محمد ، منتصر علام ، (٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية للشركات. ضرورة تنموية مركز أسبار للدراسات والبحوث . القاهرة: جامعة عين شمس.

العتيبي ، منصور بن نايف ، (٢٠١٥). الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدي طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها:دراسة ميدانية. ١٦٢,ج٢، ٦٢٥. مجلة كلية التربية.

أحمد ، منى حموده حسين ، (يونيو, ٢٠١٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الانتاج لتنمية مهارات ريادة الاعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المطلوب لدي المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية. رابطة التربويين العرب، صفحة ٣٠٥.

أحمد ، منى حموده حسين ، (يونيو, ٢٠١٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الانتاج لتنمية مهارات ريادة الاعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المطلوب لدي المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، صفحة ٣٠٥.

عبدالمجيد، مها ، (سبتمبر, ٢٠١٤). العوامل الاجتماعية الفعالة في تشكيل ثقافة العمل الحر لدي الشباب. المجلة الاجتماعية القومية، الصفحات ١-٣٩.

القصاص ، مهدى محمد ، (١٧-١٨ مارس, ٢٠٠٨). العمل الحر آليه لحل مشكلات الشباب دراسة ميدانية. بحث مقدم بعنوان علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة . طنطا: كلية الآداب ,جامعة طنطا.

راضي ، ميرفت محمد ، (سبتمبر, ٢٠٢٠). قياس مستوي ادراك الخريين لدور مقصات العمل الخرج الخدمة مشكلة البطالة. مجلة جامعة الاسراء للمؤتمرات العلمية، صفحة ٢١٤.

حسن ، نورهان ، (٢٠٠٩). المدخل التنموي في خدمة الجماعية وتعميق اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر. مجلة الخدمة الاجتماعية، الصفحات ١٣٠-١٦٩.

مصطفى ، يوسف عبدالمعطى ، (مارس, ٢٠١٤). تصور مقترح لزيادة الموارد المالية بالجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. مجلة التربية، صفحة ٧٦.